ولما طال القتال بين منصور وسرور تاخر اصحاب منصور عنه وخذلوه
فطلب من اقبال الامان فآمنه وعاد الحرز بيده على الامان من السلطان
ومن الوزير فلما وصل خلع الوزير عليه وانزله بدار ابيشه ثم قبض عليه
من الغد وقتله ليلا فغضب السلطان والقائد سرور لذلك فتلطف
بالاعتذار وقتل سيده بالسم في شعبان سنه احدى وثلاثين وخمسمائة
ولم يكن لسيده عقب فاتفق راي اعيان الدولة على بن نجم له اسمه
فاتك بن محمد بن فاتك المقدم ذكره ابن الملك حياش وكان ضعيف
العزم ولم يقم للوزير اقبال بعد قتله لسيده حال يرضى وكان قد
نشا في دار الملك فاتك ابن منصور وامه الحره علم رجال
واستاد ودار يشتريهم ~~الحره~~ اشترتهم الحرة من فحولهم سرور المذكور وهو
وهو امير القوم ومن حين نشا صار الوزير معهم احسنا وعظم
بهم وعرجانب مولاتهم الحره وكانوا يتكلمون على لسانها
ولسان السلطان واستمالوا خلقا كثيرا من الفارس
والراجل وهم الذين اخرجوا منلحا وجعلوا انشالا مكانه
ولما

يقال ان هذه القبيلة تنسب الى حمير
وليس قبيلة الحبشة

تحققوا منه قتل سيده وسيدهم جعلوا الوزارة والتدبير بيد القايد سرور
فكان به ختام مملكتهم ووزرائهم قال عمارة في حقه وان جعلت ذكره
ختامهم فهو في التحقيق امامهم وهو الوزير ابو محمد سرور الفاتكي ينسبه
الى ولد الحره وحبشته من بطن من الحبشة يقال لهم امحره اشترته
الحره علم وربته تربية خاصة في حجرها ثم لم يلبث ان شب فولته
رق المماليك والتدبير بجميع الدار والفراش على فتيه وكان موفقا
مسددا ثم ولي العرافة على طائفة من الجند وملكهم بالاحسان
والصفح ثم ولي السفارة بين السلطان والوزرا فاستعفى عن الازمة

والاستاذين وكان زمام الدار يومئذ خادم يقال له صواب وكان
مبارك يميل الى الدين والعباده فكان اذا قيل له قد احد سرور
مكانك قال القائد ابو محمد سرور هو صاحب الامر والنهي علي
وعليكم وعلى مولانا وليس تخرج عن طاعته وهو اهل ان يتقلد
امور الناس في الثواب والعقاب ثم تدرجت سرور الحال
الى ان خرج اقبالا من الوزارة وصار مكانه لامور كثيرة